

التنصت (*)

« يتوارد في الصحف على أفلام الكاتيبين كلمة « التنصت » وقد درست اللجنة ذلك ، وانتهت إلى أنه لاتخريج لهذا التعبير مع شيوع استعماله إلا من باب القلب المكاني ، وهو نادر في العربية . والفصيح أن يقال « التنصتُ » على أن هناك مرادفاً لهذا التعبير هو « التسمعُ » إذا لوحظ استثقال « التنصت » .

(*) صدر بالجلسة الحادية عشرة من مؤتمر الدورة السابعة والأربعين ، و الجلسة الحادية والثلاثين من مجلس المجمع في الدورة نفسها .

ونما يلي البيان الخاص بالموضوع :

— عرض الأستاذ محمد شوق أمين لصيغتي « التنصت » و « التنصت » في مذكرة رأى فيها أن مادة « صنت » في اللفه ليس فيها إلا أسماء لا يتصل معناها بالسمع من قريب أو بعيد ولكن مادة « نصت » هي التي تعطى صراحة دلالة السمع أو التسمع فاعلة ذلك وما الرجح فيه ؟ إن هذا من قبيل الظواهر الصوتية في تعاقب الحروف والوجه فيه هو القلب المكاني إلا أنه نادر في العربية وأمثله قليلة لا يعول عليها .

وبناء عليه انتهى إلى رفض « التنصت » .

وبعد أن استعرض مادة « نصت » في المسجات انتهى إلى إمكان توضيح الفعل « نصت » للعدي والمبالغة وقياس المضارعة لفعل هو التفضل وطوعا لهذا يجاز « التنصت » لإفادة معنى كثرة النصت والمبالغة فيه .
وقدم في ذلك :

— بحث بعنوان : « رفض التنصت وتحقيق التنصت » للأستاذ محمد شوق أمين (الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ٢٤٢) .